بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

أصبحت الإنترنت هى العالم الجديد الذى يعيشه هذا الجيل ، وصار الجميع يهدف إلى تسخيرها فيما هو ضرورى لحياته ومستقبله .. لذلك فإننى أقدم هذا الكتاب الذى يهتم بشبكة الإنترنت وثورة المعلومات ومدارسنا متناولا الواقع والحلم والاحتياجات والتخطيط للوصول ، إنه أيضا يمثل الرؤى الخاصة للتحليق على سقف التقنية .

عندما تقوم المدارس بالتخطيط لبناء أبنية جديدة أو تجديد أبنيتها فإن التخطيط يتضمن المكتبة الجديدة ، فى بعض الأحيان قد تبدع الأفكار عندما يكون الغرض ليس فقط إنشاء مكتبة بل التخطيط لها بحيث تكون مركز موارد تعليمية Learning Resources Center حيث يأخذ التعلم الحقيقى والبحث مكانهما فى بيئة مركزية بخدمة محترفة يستطيع فيه الطلاب القراءة والحصول على إجابات لأسئلتهم فى مدى واسع من المواد ، ويمكن تعليمهم كيفية إيجاد الأجوبة عن الأسئلة المختلفة .

إن المهارات التى يتعلمونها عن طريق إيجاد الأشياء بأنفسهم ستبقى متاحة لهم على مدار حياتهم .

قد تكون الحاسبات الشخصية بطيئة ومحدودة كما قد لا تتسع نظم التشغيل لتوصيل الكم الهائل من المعلومات إليهم لكن يمكن رؤية كل وسائط المعلومات تنتظر لتلبية حاجة كل طالب والإجابة على تساؤلات الطلاب مهما كانت حاجاتهم ، إن وجود مركز المصادر التعليمى الجديد ويمتص كتل المعلومات ويرسلها خارجا خلال أنابيب ضخمة من الاتصالات إلى الزوايا المختلفة من الغرفة .

لقد أشعلت الإنترنت تقنية تحقيق الخيال وبدلا من أن تأتى المعلومات من أعلى السقف فقد انبثقت المعلومات من بين الجدران لتجعل الرؤى حقيقة فى أسلاك الهاتف والقنوات الدقيقة التى تدخل إلى الحاسبات السريعة فى شكل رقمى حول المدرسة ويمكن أن تكون فى كل قاعة من قاعات الدروس التى يمكن لها أن تأخذ مصدر معلومات خاص بها .

لماذا كان هذا الكتاب ، ولماذا لا يدور عن شبكة الإنترنت نفسها؟

أولا : ما زال هناك مكان للكتب فشبكة الإنترنت ليست بديلا للكتاب بل هى وسط إضافى وفريد إلى مصادر تعليمنا ، وليس هناك سبب يدعو الإنترنت لخلع أو إلغاء الأوساط الأخرى لكن الإنترنت تجد لها مكانا خاصا بمحاذاة أوساط موجودة ، فلم تستطع الإذاعة أن تجعل الكتب بائرة ولم يتمكن التلفزيون من التخلص من المذياع أو الفيلم السينمائى ، ولن تجعل شبكة الإنترنت الوسائط الأخرى بلا فائدة فلكل وسيط نقط القوة والضعف وأوجه الاستعمال ونحن نستعملها وفقا لذلك .

ثانيا : هذا الكتاب لا يحتاج الكثير من الوقت ليتكيف المعلمون مع شبكة الإنترنت خاصة إذا كانوا غير مرتاحين للتعامل مع الحاسبات أو ليست لديهم رغبة للوصول إلى شبكة الإنترنت نتيجة السن أو عدم التفرغ أو عدم الخبرة .

ثالثا : معظم الناس يوافقون بأن القراءة من شاشة حاسب متعبة أكثر بكثير وأقل ملائمة من قراءة كتاب لأن الضوء المنعكس من صفحة مطبوعة أقل تأثيرا على العيون من الضوء المنبعث من شاشة الحاسب .

رابعا : هناك الكثير من الكتب التى تعنى باستخدام شبكة الإنترنت وبرامجها والتفاعل معها والاستفادة من إمكانياتها لكن هناك القليل من الكتب التى تتناول التعليم والمدارس واستخدام الإنترنت فيهما .

إن الكتاب يقترح بعض الأجوبة التى تخص شبكة الإنترنت ، ولن يكون تماما دراسة حالة واستخدام لهذه الشبكة لكنه يستند إلى خبرات سنوات طويلة من التجول فى شبكة الإنترنت والتَخطيط لتفاعلها واستخدامها فى فصول الدراسة اليوم وغدا .

عبد الحميد بسيونى

متبول ـ كفر الشيخ